



Journal of Applied
Arts & Sciences



مجلة الفنون
والعلوم التطبيقية



التراث بين الناس والمكان وذاكرة الفكر المعماري

Heritage between people, place and memory of architectural thought

د / أحمد كمال الدين رضوان

د/ ياسر علي معبد فرغلي

مدرس بقسم التصميم الداخلي - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

أستاذ نظريات التصميم الداخلي بقسم التصميم الداخلي والاثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط - المعار كليا لكلية الفنون التطبيقية - الجامعة الروسية

م / بسملة صلاح الدين عبدالله الرفاعي

باحث دكتوراه بقسم التصميم الداخلي والاثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعه دمياط

ملخص البحث:

التراث المعماري والتصميمي هو القيمة الحضارية التي تؤثر بصورة أو بأخرى علي الأجيال المتعاقبة فهو تجسيد لقيم ثقافية وحضارية تعكس بنية اجتماعية واقتصادية وسياسية معينة ، وتوضح مدى مساهمة الأجيال المختلفة في رقي الحضارة الإنسانية للمجتمعات ، فقد أصبح تجسيد الرموز الثقافية هدفا ضمن الأهداف الرئيسية التي تسعى لتحقيقها أي أمه من أجل إبراز خصائصها الفريدة عن باقي الأمم ، وإذا كانت الثقافة تشمل الفكر والمادة فالتصميم يأتي في مقدمة المعالم الثقافية والمادية التي تحمل قدرة علي تجسيد قضايا فكرية واجتماعية مهمة ممثلة في الشكل المعماري والتصميم الداخلي الذي يلعب دورا بارزا في الوصول إلي هوية محددة تعكس الواقع الثقافي .

يتناول البحث دراسة لبعض أعمال المعماري راسم بدران وهو أحد اعلام العمارة العربية المعاصرة وأحد أبرز رواد الفكر المعماري العربي المعاصر مشكلة البحث كيفية الاستفادة من التراث المعماري في أعمال المعماري راسم بدران للوصول لتصميم داخلي يجمع بين الأصالة و المعاصرة. يهدف البحث إلى مدى مراعاة المعماري راسم بدران للقيم الموروثة والاحتياجات المعاصرة المتغيرة لمشروع قصر الحكم بالرياض ، كما تتضمن منهجية البحث دراسة حالة لمشروع قصر الحكم بالرياض للمعماري راسم بدران. وكانت من أهم نتائج الدراسة أنه يمكن الحفاظ على التراث والهوية في ثوب معاصر . كما نوصي بضرورة تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة و تحقيق أناقة معمارية أكثر انسجاما مع الطابع العمراني والتي يمكن أن توجه المصممين وصناع القرار في مجال التصميم الداخلي و المعماري.

كلمات مفتاحية: الأصالة، المعاصرة، قصر الحكم بالرياض.

مقدمة:

وعالميا ، وقد طرح راسم بدران بقوة مسألة إعادة قراءة مفردات العمارة التراثية بأسلوب معاصر ، وكان طرحه لها منهجيا لا كغاية أو مبتغى نهائيا مما يفتح الباب أمام الاجتهاد والتفكير المتجدد وهو ما تتميز به مدرسته المعمارية.

كذلك فانه بالإضافة إلى حفاظه على الهوية العربية الإسلامية بالرغم من استخدام بعض العناصر الحديثة والأسلوب المعاصر ، فانه حافظ على خصائص العمارة الإسلامية وأسسها او شرائعها مثل الخصوصية واستخدام مواد البناء المتوفرة في المنطقة والبساطة في التكوين وغيرها من الأمور. (٥-ص٦٣)

أهمية البحث:

الاستفادة من أعمال راسم بدران في ابتكار تصميمات تجمع بين الأصالة والمعاصرة و إظهار التواصل بين التأصيل والتجديد .

محتويات الدراسة:

أولا/ مفهوم الأصالة والمعاصرة .

ثانيا/المعماري راسم بدران

ثالثا/ مشروع قصر الحكم بالرياض للمعماري راسم بدران

١. قصر الحكم .

٢. الجامع الكبير .

أولا/ مفهوم الأصالة والمعاصرة :

يعرف "مارتن هيدجر " الأصالة : هي الأفكار والعواطف الصادرة حقا عن صاحبها فكل من كان لتفكيره صدي للبيئة ، للرأي العام ، وكلامه غير صادر عن ذاته ، وغير متصل بالواقع يكن إنسانا أصيلا . (٧-ص٩٦) .

الأصالة تعني أن الإنسان وليد بيئته وعصره وينبغي عليه أن لا يكون تابعا للآخر ومقلدا ، ومن هنا يصبح هذا الشخص أصيلا ، مؤمنا بأصالته ، فالإصالة من كان له أصل راسخ وجذور عميقة وعندما نصف أمه من الأمم بالأصالة فإننا نؤكد أن لها طابعا متميزا وتراثا نابعا من روحها وتراثها ، فالأصالة تعني المحافظة علي

التراث المعماري : هو خزين العطاء الإنساني الذي جاء كانعكاس للمقومات الحضارية ، الناتجة عن تفاعلات القيم الثقافية ، الفكرية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، البيئية والدينية ، وهذا الخزين ليس جامدا فهو عملية ديناميكية تعطي مقابيس بالإمكان الاستفادة منها وتطويرها ، لتحقيق توازنا وجدلا متوصلا بين الماضي وأثاره والاستجابة المعاصرة له . (١-ص٥٩)

يعتبر المعماري راسم بدران المولود بالقدس عام ١٩٤٥ احد أعلام العمارة العربية والإسلامية المعاصرة واحد ابرز رواد الفكر المعماري العربي المعاصر عربيا إن قصر الحكم أحد أوضح الأمثلة في حياه راسم بدران المهنية علي التوازن بين القيم الموروثة والاحتياجات المعاصرة المتغيرة ، إن مسجد وقصر الحكم محاولة لإيظاف قيم وذكريات مكان تاريخي مهم به موروثة ثقافية واقتصادية واجتماعية وسياسية غنية ويتجلى هذا التوازن في أربع مجالات : الثقافة والتشكيل والبيئة و التكنولوجيا ، وسعي لتحقيق التوازن بين التقليد والمعاصرة و تحقيق أناقة معمارية أكثر انسجاما مع الطابع العمراني لمدينة الرياض . (٣-ص٩٢)

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي : هل هناك إمكانية للدمج بين الأصالة والمعاصرة في العمارة والتصميم الداخلي بشكل يحفظ القيمة التاريخية والتراثية للمباني مع الحفاظ على التوازن والتناغم بين عناصر التصميم الداخلي والخارجي للمبنى ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلي وضع محددات للربط بين الأصالة والمعاصرة في التصميم الداخلي وذلك من خلال دراسة وعرض لبعض النماذج المعمارية المعاصرة لأعمال المعماري راسم بدران والتي تربط بين الأصالة والمعاصرة وتحليل بعض عناصر التصميم الداخلي والخارجي لها.

عناصر معمارية ومواد إنشائية نسبت إلي العمارة الحديثة. (١-ص٦٢)

السمات المميزة لعمارة راسم بدران :

- راسم بدران مزيج من موقفين (العقلاني والبدهي) ، الجانب العقلاني : في استخدام التكنولوجيا ولعه بالنظم الهندسية واكتشافه للأنماط واستخدامه المتكرر للمصفوفة ، الجانب الحدسي (البدهي) : في الأفكار وطريقة السرد التي تتعلق بكل مكان فهو يبحث عن روح المكان.

- يبحث بصدق عن طريقة مختلفة أكثر ملائمة ثقافياً لجعل الهندسة المعمارية ذات صلة اجتماعية ، فالمكان يجب أن يستوعب اجيال متعاقبة . (٩-ص١٦)

- لم يتبع أي مدرسة معمارية في الغرب ، فالمكان بالنسبة لراسم بدران هو المدرسة المعمارية التي تنشأ منها العمارة ، المكان هو مستودع المعرفة .

- التعبير المرئي أو التعبير المرسوم من أسمى اللغات في نقل كل ما هو كامن في العقل إلي العقل الآخر .

- الخطوط الخارجية لتصميمه غير منتظمة ، المستويات المتعددة ، الممرات الملثوية للمداخل والباحات الداخلية .

- إن أسلوب بدران مستمد من مجموعة واسعة من المفردات الموروثة من التراث التقليدي وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمكان والوظيفة ، يتميز بقدرته علي تحويل عناصر العمارة التقليدية إلي أشكال معاصرة . (٢٥-ص٦٨)

ثالثاً/ مشروع قصر الحكم بالرياض للمعماري راسم بدران :

بيانات المشروع :

بدء المشروع : ١٣٩٣ هـ
اكتمال المشروع : ١٤٢١ هـ

مساحة المشروع : ٨ كيلو متر مربع
الطاقة الاستيعابية ٢٢,٠٠٠ نسمة

الجدور والأصول العميقة لتراث أي أمة من الأمم وعدم المساس بمقوماته رغم تغير العصور والأحوال خاصة ما يخص أو يتعلق بلغة أي أمة ودينها وقيمها وعاداتها (٧-ص١٩) .

المعاصرة : العصر : الدهر والزمن ، العصري : المنسوب إلي العصر ، والسائر علي نهج عصره ، العصرية : الميل إلي كل ما هو عصري (٣-٢٠٨) ، يعرف " محمد عمارة " المعاصرة بقوله : إنها المفاعلة ، أي ذلك النشاط التفاعلي الذي يحدث بين الإنسان أو الثقافة وبين العصر الذي يعيش فيه وبالتالي لكل أمة مميزات الخاصة بها وعصرها الخاص ، فهي استعارة الثقافة الشائعة والسائدة في عصر معين وبالتالي فهي مثل التفاعل الذي يحدث بين الإنسان واللحظة الآنية من عمره (٧-ص١٧)

التواصل بين التراث والمعاصرة يعطي النتائج المعماري قيمة تعبيرية تكمن في ارتباطه بالمعاصرة وقيمتها الحضارية التطورية من جهة وفي ارتباطه بالتعبير عن الهوية المصرية من خلال التراث (٤-ص٧) ، يناقش البحث عملية الربط الفكري بين التراث والمعاصرة من خلال مجموعة من الأعمال التي تسعى للوصول إلي نتائج معماري مرتكز علي المضمون الفكري والحضاري لكل من التراث والمعاصرة.

ثانياً/ المعماري راسم بدران :

راسم بدران من المعماريين المهتمين بالتراث ، وقد سعي لتطبيق نظريات التراث ضمن إطار البحث عن الهوية والتجديد والتوفيق بين الأصالة والمعاصرة ، إذ يعتبر من المجددين في العمارة العربية الإسلامية ، وقد اخذ الهامه من المدن ذات التراث الإسلامي الغني مثل : القاهرة ، بغداد ، حلب ، تونس ، صنعاء ، كما عرف عنه تبنيه للتراث كإطار لطرح مسألة الهوية والتجديد ، وقد عكست أطروحاته الفكرية من خلال مشاريعه المختلفة سعياً حثيثاً لطرح إشكالية الأصالة والمعاصرة ضمن إطار العمارة العربية الإسلامية ، وتميز بدران بإدخال التفاصيل المعمارية الوظيفية المنبثقة من إدخال

المكان : الرياض ، المملكة العربية السعودية حصل المعماري راسم بدران علي جائزة الأغا خان المعماري : راسم بدران
 وصف المبني : يشمل البناء مبني قصر الحكم والجامع الكبير بالرياض والمركز الثقافي (٢٥)
 قد أنجز المشروع على ثلاث مراحل : (٢٥)

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
<ul style="list-style-type: none"> • إنشاء مقر إمارة منطقة الرياض . • أمانة منطقة الرياض . • شرطة منطقة الرياض. • قصر الحكم بالرياض : 	<ul style="list-style-type: none"> • مباني قصر الحكم • جامع الإمام تركي بن عبدالله . • ميدان الصفا . • ساحة العدل . • ساحة الإمام محمد بن سعود . • ساحة المصمك . 	<ul style="list-style-type: none"> • محكمة عامة . • الدفاع المدني . • مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ . • ميدان دخنة . • تطوير سوق الزل .

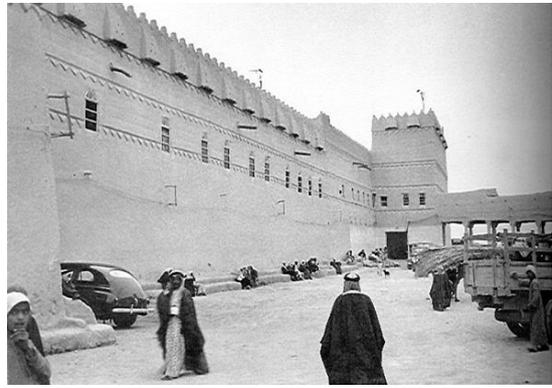
من القصور العريقة في المملكة العربية السعودية ، ويعد من أهم القصور الملكية القديمة لكونه كان مقرا للإمارة والحكم في عهد الدولة السعودية الثانية ، وأقيمت فيه العديد من الأحداث التاريخية الهامة . (٢٦ص٩٣)

جدول (١)	
شيد القصر : ١١٦٠ هـ / ١٧٤٧ م	الموقع : مدينة الرياض المملكة العربية السعودية
<p>مكوناته : يبدو ظاهرياً من الخارج كأنه مؤلف من جزئيين : أحدهما جنوبي يتكون من ستة أدوار وهو على هيئة قلعة ذات أسوار وأربعة أبراج في أركانها ترمز ضخامتها إلى القوة والمنعة، إضافة إلى برج خامس في الوسط يشكل مصدر إضاءة وتهوية للأفنية والمكاتب الواقعة تحته، أما الجزء الآخر والذي يلتصق بهذا الجزء من جهة الشمال فهو مكون من خمسة أدوار.</p>	
<p>تطويره : في عهد الملك فهد بن عبد العزيز تم إعادة البناء علي أرض مساحتها ١١,٥٠٠ متر مربع . وضعت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وبتوجيه وقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، برنامج مميز لتطوير هذه المنطقة .</p>	
الهدف من التطوير :	

وكان الهدف من هذا البرنامج هو إعادة المنطقة إلى ما يجب أن تكون عليه كقلب نابض لمدينة الرياض، وإعادة القيمة الذاتية والمعنوية للمنطقة على مستوى المدينة ، وعلى مستوى السعودية وعلى المستوى العالمي، كمنطقة استقطاب سياحي وثقافي .^(١٠)

يوضح الجدول التالي دراسة تحليلية لقصر الحكم بالرياض قبل وبعد التطوير:

جدول (٢)

اسم المشروع	قصر الحكم بالرياض
صورة (١) قبل التطوير ^(١١)	صورة (٢) بعد التطوير ^(١٢)
	
تحليل عناصر التصميم الخارجي	
<ul style="list-style-type: none"> - كان قبل التطوير مساحته تزيد عن ١٥ ألف م^٢ بالطوب اللبن والطين ، ويشتمل القصر على بعض القلاع القديمة ، فتم زيادة مساحته و تم زيادة تحصينات المبني فالمبني القديم كان غير محصن وساحته صغيرة فتم زياده سعته . - أعظم معالم القصر فهي أبراجه الأربعة وقد بدأت الوسائل الحديثة تدخل هذا القصر تدريجياً ففي عام ١٣٥٠ هـ أنير هذا القصر بثلاث مكائن مولدة للكهرباء^(١٣) ، أصبح القصر علي هيئة قلعة ذات أسوار وأربعة أبراج في أركانها ترمز ضخامتها إلى القوة والفقامة ، إضافة إلى برج خامس في الوسط يشكل مصدر إضاءة وتهوية للأفنية والمكاتب الواقعة تحته^(١٠) . - استخدم بدران السور العالي والأبراج والأبواب والممرات المختلفة . - استلهم تصميم القصر من الملامح التقليدية لعمارة المنطقة للحفاظ علي أصالة المبني وعراقته . - التصميم يتميز بالفخامة والقوة . - الواجهات الخارجية للمبني شبه مصممة مع وجود بعض الفتحات للتهوية والإضاءة . - تغير المبني فأصبح بطابع مختلف يناسب العصر الحالي . 	

– اللغة المعمارية النجدية عكستها الفتحات المثلثة التي ترشح الضوء ، فحاكي المبني الركائز التي قامت عليها العمارة المحلية.

صورة (٤) (١٠)



صورة (٣) (١٤)



تحليل عناصر التصميم الخارجي

- قديما كان يوجد ثلاثة جسور تربط بين قصر الحكم وقصر الضيوف وجامع الإمام تركي بن عبدالله وقصور العائلة صنع سقفها من الخشب ، تم بناء ثلاثة جسور مسقوفة تربط هذا القصر ببعض المرافق والمنشآت القريبة (١٤)
- عمل تطوير منطقة قصر الحكم على إبراز ونجاح وجه وملامح ماضي المنطقة العريق بشكل حديث ملائم وعصري ، وأكد بذلك على عراقة وأصالة المنطقة ، حرص بدران علي الحفاظ أيضًا على الشكل التقليدي لعلاقة الساحات والعناصر المعمارية في المنطقة.
- قد أضاف بدران في المشروع صفوف من أشجار النخيل بامتداد طولي متناسق علي الجانبين لتلطيف الجو وإلقاء الظل .
- اللغة المعمارية النجدية عكستها الأعمدة والمساحات و الممرات الضيقة وأيضا الفتحات المثلثة التي ترشح الضوء ، فحاكي المبني الركائز التي قامت عليها العمارة المحلية .

صورة (٦) (١٢)



صورة (٥) (٥)



تحليل عناصر التصميم الخارجي

- أراد بدران في تصميم قصر الحكم استرجاع شكل مدينة الرياض القديمة من خلال استخدام الجدران والبوابات والأبراج .
- يتميز التصميم الخارجي للمباني بالبساطة في العناصر وخلوها من التكوينات المعقدة، وكثافة المحسنات الجمالية، والزخرفية، حيث تشكل الفراغات المسطحة السمة الغالبة.
- حقق راسم بدران توازن بين الثقافة والكتل والبيئة المحيطة وتكنولوجيا البناء وفي كل جزء من هذه التوازنات تم إحياء المعايير الموروثة وإعادة بلورتها .

تحليل بعض نماذج التصميم الداخلي للمشروع

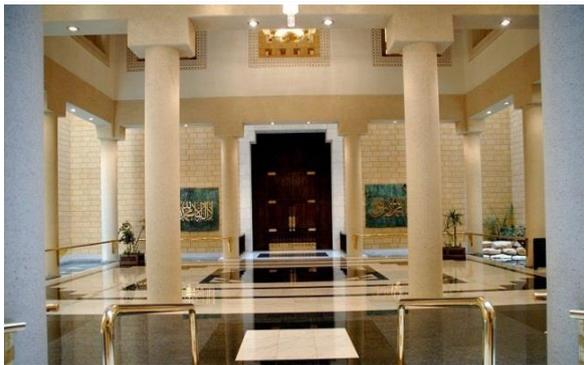
صورة (٨) (١٠)



صورة (٧) (١٦)



صورة (١٠) (١٤)



صورة (٩) (١٤)



- يتكون القصر حالياً من مجلس ملكي تبلغ مساحته حوالي ٢٠٠٠ م^٢ وارتفاعه حوالي ١٤ م ، وعلى جانبي المجلس الملكي هناك أعمدة مبنية من الرخام تتميز بجدران مزخرفة ونقوش من الطراز التقليدي القديم . (١٤)
- يضم الدور الأول من القصر مجلساً ملكياً ، ومكتبا لسمو أمير منطقة الرياض و مجلساً يستقبل فيه المواطنين و جناحاً خاصاً لسموه وقاعة اجتماعات و صالة طعام ، بالإضافة إلى مكتب سمو نائب أمير منطقة الرياض وجناح خاص لسموه وقاعة للاجتماعات.
- أما الأدوار العلوية من قصر الحكم فتضم مكاتب الإداريين ، إضافة إلى قاعة للاجتماعات وأخرى للمحاضرات تتسع لـ ١٨٥ مقعداً مجهزة بنظام للترجمة الفورية ووسائل سمعية وبصرية لعرض الأفلام وعروض الشرائح . (١٣)
- القصر عبارة عن سلسلة من الفراغات والأفنية متنوعة الأحجام والموزعة توزيع مميز لتعطي إحساساً بالراحة والسعة .
- اللغة المعمارية النجدية عكستها الأعمدة والمساحات والزخارف ، الفتحات المثثة التي استخدمها بدران في تصميم الأثاث والجدران ووحدات الإضاءة وغيرها ، فحاكي المبني الركائز التي قامت عليها العمارة المحلية بأسلوب معاصر متميز .
- تتوافق العناصر الشكلية للتصميم الداخلي من الخطوط والألوان والملامس مع الشكل الخارجي ، فقد حاكى بدران الطابع المحلي الملائم للعصر .
- الأثاث المستخدم يتوافق تصميمه مع نمط التصميم الداخلي والخارجي للمبني ، والألوان المستخدمة في الأثاث تتراوح بين البني والأوف وايت والتي تتربط مع لون الحجر والخشب المستخدم في الجدران ، واستخدم المثلاث التي تحاكي العمارة النجدية (١٧) .

تحليل بعض عناصر ومبادئ التصميم الداخلي للمشروع

- **الخطوط** : استخدم بدارن الدمج بين الخطوط المستقيمة والأفقية والمنكسرة التي حققت توازن في التصميم ، منحت التصميم القوة والثبات .
- **الألوان** : الألوان المستخدمة تتوافق وتترابط مع قيمة المبني التاريخية ، ألوان هادئة حققت البساطة التركيز علي التصميم ، تكرر نفس الألوان في الفراغات حقق الوحدة والاستمرارية في التصميم .
- **الشكل** : تكرر شكل العناصر المستخدمة وهو الشكل المثثل والمنكسر خارج القصر وداخله حقق التوازن والانسجام والترابط بين كل عناصر المشروع .
- **الإيقاع** : تحقق ذلك عن طريق استخدام نفس الألوان في الفراغات مما أدي إلي وحدتها وتناغمها .
- **الانتران** : تحقق ذلك عن طريق الاستخدام الأمثل الذي جمع بين الخطوط المنحنية ، والخطوط المستقيمة بشكل انسيابي مريح .
- **التباين** : تحقق عن طريق الجمع بين الخطوط المستقيمة والمنكسرة ، مما أكد علي التصميم .

٢- الجامع الكبير بالرياض :

الجامع الكبير " جامع الإمام تركي بن عبد الله " ، يقع في منطقة قصر الحكم وسط مدينة الرياض، من أكبر المساجد في مدينة الرياض وأهمها، حيث تم إنشاؤه في عهد الإمام تركي بن عبد الله، ومر بتوسعات عديدة.^(١٨)

جدول (٣)

الموقع : مدينة الرياض المملكة العربية السعودية	شيد الجامع : ١٣٧١ هـ
<p>مكوناته : تقدر مساحة الجامع بحوالي ١٦,٨ ألف متر مربع، يستوعب نحو ١٧ ألف مصلي في وقت واحد، ويتكون الجامع من مصلى رئيسي للرجال وآخر للنساء، تبلغ مساحته ٦,٣٢ آلاف متر مربع وارتفاعه ١٤,٨ متراً، وساحة خارجية تبلغ مساحتها ٤,٨ آلاف متر مربع، ومكتبتين إحداهما للرجال والأخرى للنساء، مساحة كل منهما ٣٢٥ متراً تقريباً، كما يحتوي على سكن للإمام والمؤذن، ويشمل مكاتب خاصة بالأجهزة الحكومية ذات الصلة، وقد أقيمت على جانبي الجامع منارتان بارتفاع ٥٠ متراً .</p>	
<p>تطويره : في العصر الحديث أحدثت عمارة جديدة للجامع في مشروع تطوير منطقة قصر الحكم، حيث أشرفت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على تلك التوسعات، وتجددت معالمه القديمة إلى أشكال أخرى جديدة في العمارة والإنشاء .^(١٨)</p>	
<p>الهدف من التطوير :</p> <p>كان الهدف من هذا البرنامج هو إعادة المنطقة إلى ما يجب أن تكون عليه كقلب نابض لمدينة الرياض، وإعادة القيمة الذاتية والمعنوية للمنطقة على مستوى المدينة ، وعلى مستوى السعودية وعلى المستوى العالمي، كمنطقة استقطاب سياحي وثقافي .^(١٠)</p>	

يوضح الجدول التالي دراسة تحليلية للجامع الكبير بالرياض قبل وبعد التطوير:

جدول (٤)

الجامع الكبير بالرياض	اسم المشروع
صورة (١٢) بعد التطوير (١٩)	صورة (١١) قبل التطوير (١٨)
	
<p>تحليل عناصر التصميم الخارجي</p>	
<ul style="list-style-type: none"> - أقيم على جانبي الجامع منارتان بارتفاع ٥٠ متراً، أسُئلهما في تصميمهما روح العمارة التقليدية لمدينة الرياض . - بنى الجامع خلال الفترات القديمة بمواد البناء التقليدي من الطين اللين المجفف ، والأسقف من جذوع النخل والحجارة، ثم توالى العناية بالجامع عبر البناء الحديث . - تم التوسع في مشروع تطوير منطقة قصر الحكم ، حيث أشرفت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على تلك التوسعات، وتجددت معالمه القديمة إلى أشكال أخرى جديدة في العمارة والإنشاء ، فقد بنى الجامع من وحدات خرسانية سابقة الصب ، وغطيت جدرانه الخارجية والجزء العلوي من الجدران الداخلية بحجر الرياض ، بينما غُطي الجزء الأسفل من الجدران والأعمدة بالرخام الأبيض ، أما السقف فقد غُطي ببلاطات خرسانية تشبه المربعات الخشبية التي كانت تغطي سقف المسجد القديم ، وجهد الجامع بوسائل البث التلفزيوني والإذاعي المباشر وكاميرات تلفزيونية يتم التحكم فيها عن بعد. (١٨) - صمم بدران الجامع الكبير بالرياض بالطابع المكاني للنجدية المحلية ، فقد حاكى النمط المحلي دون أن يستنسخه ، فالجامع عبارة عن رسالة إنسانية وليس فقط كعبادة ، فقد حاوط الجامع بسلسلة من الأسواق والمنشآت الاجتماعية ، تمثلت فكرته في إنشاء ما يسمى بحزام أو إطار اجتماعي يربط الجامع بالمحيط العمراني القائم من خلال وجود وحدات ومتاجر ومدارس تعليم ، فكون مدينة حول الجامع تستقبل الناس فلم يعد المكان يعتمد علي الصلاة فقط ، فكانه أنشأ بيئة ثقافية واجتماعية حول الجامع. (٣) 	

صورة (١٤) (٢١)



صورة (١٣) (٢٠)



تحليل عناصر التصميم الخارجي

- عمل تطوير الجامع الكبير على إبراز ونجاح ملامح ماضي المنطقة العريق بشكل حديث ملائم وعصري ، وأكد بذلك على عراقة وأصالة المنطقة ، حرص بدران علي الحفاظ أيضاً على الشكل التقليدي لعلاقة الساحات والعناصر المعمارية في المنطقة .
- استلهم تصميم الجامع من الملامح التقليدية لعمارة المنطقة للحفاظ علي أصالة المبني وعراقتة .
- التصميم يتميز بالفخامة والقوة .
- الواجهات الخارجية للمبني شبه مصممة مع وجود بعض الفتحات للتهوية والإضاءة .
- اللغة المعمارية النجدية عكستها الأعمدة والمساحات و الممرات الضيقة وأيضاً الفتحات المثلثة التي ترشح الضوء ، فحاكي المبني الركائز التي قامت عليها العمارة المحلية .

صورة (١٦) (١٩)



صورة (١٥) (٢٢)



تحليل عناصر التصميم الخارجي

- أراد بدران في تصميم الجامع استرجاع شكل مدينة الرياض القديمة من خلال استخدام الجدران والبوابات والأبراج .
- اعتماد بدران في نظام البناء على الأساليب القديمة المتبعة في الإنشاء مع التعديل اللازم للعناصر والطرق بما يخدم البناء الجديد للوصول إلي مبني حديث وجديد يحاكي الزمن والتراث القديم .
- يتميز التصميم الخارجي للمباني بالبساطة في العناصر وخلوها من التكوينات المعقدة، وكثافة المحسنات الجمالية، والزخرفية، حيث تشكل الفراغات المسطحة السمة الغالبة.
- حقق راسم بدران توازن بين الثقافة والكتل والبيئة المحيطة وتكنولوجيا البناء وفي كل جزء من هذه التوازنات تم إحياء المعايير الموروثة وإعادة بلورتها .
- الجدار الخارجي للقصر بمثابة استمرار لجدار المسجد مما يعطي انطبعا بصريا بأن القصر والمسجد ينتميان إلي نفس العائلة المعمارية .
- إن مفهوم بدران الجوهري للتخطيط والبناء، دمج البناء الجديد المراد تشييده في الطوبوغرافيا أو في بنية المدينة ليتكامل معها، وليتكامل على ذات النحو مع البنية التاريخية والاجتماعية لذلك المكان .
- حافظ بدران على الهوية العربية الإسلامية بالرغم من استخدام بعض العناصر الحديثة والأسلوب المعاصر.
- انه حافظ على خصائص العمارة الإسلامية وأسسها وشرائعها مثل الخصوصية، استخدام مواد البناء المتوفرة في المنطقة والبساطة في التكوين (٥) .
- استخدم الإيقاع وهومن الأسس الهندسية في العمارة الإسلامية وهو تكرر وحدة معينة في نظام معين خطي كما في الوحدات المثلثة (٦) .

تحليل بعض نماذج التصميم الداخلي للمشروع

صورة (١٨) (٢٤)



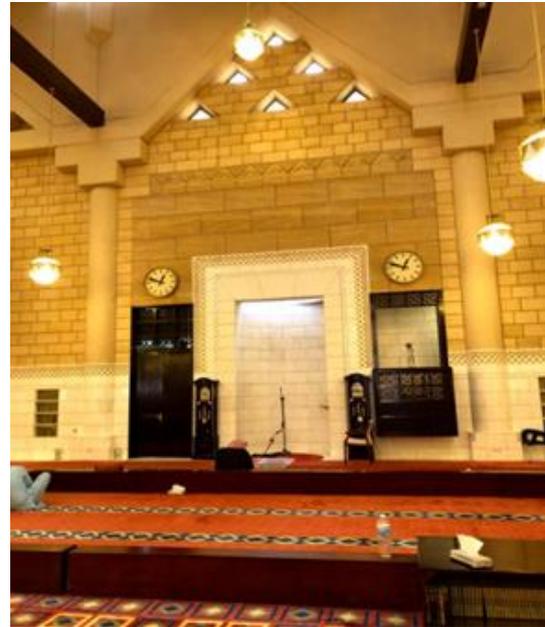
صورة (١٧) (٢٣)



صورة (٢٠) (٢٣)



صورة (١٩) (٢٣)



- اللغة المعمارية النجدية عكستها الأعمدة والمساحات والزخارف ، الفتحات المثلثة التي استخدمها بدران في تصميم الجدران والأعمدة ووحدات الإضاءة وغيرها ، فحاكى المبني الركائز التي قامت عليها العمارة المحلية بأسلوب معاصر متميز .
- تتوافق العناصر الشكلية للتصميم الداخلي من الخطوط والألوان والملامس مع الشكل الخارجي ، فقد حاكى بدران الطابع المحلي الملائم للعصر .

تحليل بعض عناصر ومبادئ التصميم الداخلى للمشروع

- **الخطوط** : استخدم بدارن الدمج بين الخطوط المستقيمة والأفقية والمنكسرة التي حققت توازن في التصميم ، منحت التصميم القوة والثبات .
- **الألوان** : الألوان المستخدمة تتوافق وترابط مع قيمة المبني التاريخية ، ألوان هادئة حققت البساطة التركيز علي التصميم ، تكرار نفس الألوان في الفراغات حقق الوحدة والاستمرارية في التصميم .
- **الشكل** : تكرار شكل العناصر المستخدمة وهو الشكل المثلث والمنكسر خارج الجامع ودخله حقق التوازن والانسجام والترابط بين كل عناصر المشروع .
- **الإيقاع** : تحقق ذلك عن طريق استخدام نفس الألوان في الفراغات مما أدى إلي وحدتها وتناغمها .
- **الاتزان** : تحقق ذلك عن طريق الاستخدام الأمثل الذي جمع بين الخطوط المنحنية ، والخطوط المستقيمة بشكل انسيابي مريح .
- **التباين** : تحقق عن طريق الجمع بين الخطوط المستقيمة و المنكسرة ، مما أكد علي التصميم .

❖ المراجع:

- ١- أسماء حسن الدباغ ، لمي عبد الوهاب الدباغ : استثمار التراث في العمارة العربية المعاصرة (خصوصية المعمار راسم بدران) ، مجلة هندسة الرافدين ، أغسطس ٢٠١٠ ، ص ٥٩
- ٢- جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، الجزء ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢ ، ص ٩٦ .
- ٣- رجب عبد الجواد ابراهيم : معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير ، دار الأفاق العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٠٨ .
- ٤- ريهام ابراهيم ممتاز ، زينب فيصل عبد القادر : العمارة الإسلامية المعاصرة (ما بين التجديد والتقليد) ، مؤتمر الحدائثة مقابل العمارة الإسلامية ، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات ، فبراير ٢٠١٧ ص
- ٥- فجر علي عبد المحسن التوايهة : أثر التشريع الإسلامي في عملية التصميم نحو تصميم إسلامي معاصر ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا

❖ النتائج:

١. يمثل تطوير المباني التراثية تحديًا حقيقيًا للمصممين لأنه ليس من السهل تحقيق الانسجام والتوازن بين الأصالة والمعاصرة .
٢. الحفاظ علي الهوية العربية الإسلامية وخصائصها المعمارية من خلال اتباع أسلوب راسم بدران في التصميم .
٣. يجب أن يتم تحقيق التوافق بين عناصر التصميم الخارجي و الداخلي للمباني بما يتوافق مع الهوية.

❖ التوصيات:

١. ضرورة تكاتف كل من المصمم الداخلي، والمهندس المعماري لإيجاد نقطة اتصال وترابط بين التاريخ والمعاصرة في التشكيل المعماري بشكل يحفظ لكل منهما قيمته الجمالية والوظيفية.
٢. العمل على تطوير مفردات وعناصر التراث وإعادة استخدامها بأسلوب معاصر .

- ١٥- <https://mapio.net/pic/p-٦٨٦٧١٦٤٣> ،
١٦- صحيفة عكاظ ، ١٤ فبراير ٢٠١٩ ،
<https://www.okaz.com.sa/local/na/١٧٠٥٩٢٩#lg=١&slide=٠>
١٧- ALARABIYA NEWS-
<https://english.alarabiya.net/life-style/٢٠١٥/١٥/١٥/A-rare-look-inside-the-enormous-Palace-of-Justice-in-Saudi-Arabia>
١٨- وكالة الأنباء السعودية ، ٣ مارس ٢٠٢٣ ،
<https://sp.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=٢٤٣٩٦٢٥>
١٩- جريدة العرب الاقتصادية الدولية ، ٢٧ مارس ٢٠٠٩ ،
https://www.aleqt.com/٢٠٠٩/٠٣/٢٧/article_e_٢٠٨٢٩٥.html
٢٠- مجلة الجزيرة ، ٥ يونيو ٢٠٢٠ ،
<https://alsahahaleslameeh.yoo٧.com/t٢٢٦-topic>
٢١- صحيفة الشرق الأوسط ،
<https://archive.aawsat.com/details.asp?isueno=٩٨٩٦&article=٣٨٧١٩٦>
٢٢- <https://physics٦٩.wordpress.com>
٢٣- <https://ibnbattutatravel.com>
٢٤- <http://wiapiakim.org/٦٧١٢٤٦>
٢٥- الهيئة الملكية لمدينة الرياض
<https://www.rcrc.gov.sa/ar/projects/qasralhukm-district>
٢٦- <https://shee١٦.rssing.com/chan-٩٣٢٣٤٧٠/article١٥٩٣.html>
بجامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين ، ٢٠١١ ،
ص ٦٣
٦- نرمين طارق محمود محمد عبد الفتاح : التصميم الداخلي في الحضارة الإسلامية من منظور هندسة التشكيل الحيوي ، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية ، المجلد الثامن ، العدد الثالث ، يوليو ٢٠٢١ ، ص ١٥٥ .
٧- نصري شفية : إشكالية الأصالة والمعاصرة في الفكر العربي المعاصر " حسن فتحي " نموذجاً ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم الفلسفة ، ٢٠١٩ ، ص ١٩ .
٨- Dr.Waleed Al Sayyed : Contemporary Arab Architecture Space , form , and function , Lonaard Magazine , London , Volume ٢ , January ٢٠١١
٩- Rasem Badran , James Steele : The Architecture of Rasem Badran Narratives on people and place ,Thames , London , ٢٠٠٥ ,p٩٢,٩٥
١٠- سارة طارق ، مجلة اكتشاف المملكة
[/https://destinationksa.com/ar](https://destinationksa.com/ar)
١١- محمد أبو الباسل ، العين الإخبارية
<https://al-ain.com/article/qasralhukm-saudia-history>
١٢- <https://twitter.com/mocsaudi/status/١٢٩٨٢٦٦٤٣٤٦٩٥٣٩٣٢٨٢?lang=fi>
١٣- صحيفة المدينة ، ٣٠/أكتوبر ٢٠١١ ،
<https://www.al-madina.com/article>
١٤- نادية راضي ، ٢١ سبتمبر ٢٠١٥ ،
<https://www.almrsl.com/post/٢٧٤٥٠٣>

Abstract:

Architectural and design heritage is the civilizational value that affects in one way or another successive generations, it is the embodiment of cultural and civilizational values that reflect a certain social, economic and political structure, and illustrate the extent of the contribution of different generations to the advancement of human civilization for societies, the embodiment of cultural symbols has become a goal among the main goals that any nation seeks to achieve in order to highlight its unique characteristics from the rest of the nations, and if culture includes thought and matter Design comes at the forefront of cultural and material landmarks that carry the ability to embody important intellectual and social issues represented in the architectural form and interior design, which plays a prominent role in reaching a specific identity that reflects the cultural reality.

The research deals with a study of some of the works of the architect Rasem Badran, one of the flags of contemporary Arab architecture and one of the most prominent pioneers of contemporary Arab architectural thought, the research problem is how to benefit from the architectural heritage in the work of the architect Rasem Badran to reach an interior design that combines originality and contemporary. The research aims to the extent to which the architect Rasem Badran takes into account the inherited values and the changing contemporary needs of the Al-Hukam Palace project in Riyadh, and the research methodology also includes a case study of the Al-Hukam Palace project in Riyadh by the architect Rasem Badran.

One of the most important findings of the study was that heritage and identity can be preserved in a contemporary framework. We also recommend the need to achieve a balance between tradition and modernity and achieve architectural elegance more in line with the urban character that can guide designers and decision-makers in the field of interior and architectural design.

Key words:

Originality, Contemporary, Al-Hukm Palace in Riyadh